

سهلٌ وصعبٌ خروجُ الحمام من الحائط اللغويّ ، فكيف سئمضي
الى ساحة البرتقال الصغيرة ؟
سهلٌ وصعبٌ دخولُ الحمام الى الحائط اللغويّ ، فكيف سنبقى
أمام القصيدة في القبو ؟ صحراء صحراء

مقدمة

أذكر أنني سأحلمُ ثانيةً بالرجوع
— الى أين يا صاحبي ؟
— الى حيثُ طار الحمام فصفق قمحٌ وشقّ السماء
ليربط هذا الفضاء بسنبلة في الجليل
— هل نجوتَ ، إذن ، يا صديقي ؟
— تدليتُ من شرفة الله كالخيط في ثوب أمي الطويل
وارتطمتُ بعوسجةٍ فأنفجرتُ .. ولم تنظفني
— ولماذا تريد الرحيلَ الى قرطبه ؟
— لأنني لا أعرفُ الدرب ؛ صحراء صحراء

غنّ التشابهَ بين السؤال وبين السؤال الذي سيليه
لعلّ انهياراً سيحمي انهيار من الانهيار الأخير
أنا ألفتُ عامٍ من اللحظة العربية ، أبني على الرمل ما تحمل الريحُ
من غزوات ومن شهوات وعطر من الهند . أذكر درب الحرير